الأمم المتحدة

A/AC.109/2009/SR.6

الجمعية العامة

Distr.: General
3 August 2009
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ٣/٠٠ مساء

الرئيس: السيد ناتاليغاوا ..... (إندونيسيا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ بشأن بورتوريكو

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

09-36938 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة في الساعة ٣/٠٥ مساء

إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ بشأن بورتوريكو (A/AC.109/2009/L.7 و L.13)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

٢ - **الرئيس:** وجه انتباه اللجنة إلى طلب استماع مقدم من ممثل لجنة أسرة وأصدقاء أفلينو غونزاليس كلوديو. وقال إنه إذا لم يسمع اعتراضا سيعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على هذا الطلب.

٣ - وقد تقرر ذلك.

٤ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة سنتينو رودريغويس (الجبهة الوطنية لأرسيبنيو) مقعدها إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥ - **السيدة سنتينو رودريغويس** (الجبهة الوطنية لأرسيبنيو): قالت إن الولايات المتحدة أجرت في عام ١٩٥٨ اختبارات نووية أدت إلى وجود حطام ذري وأوجدت حزاما من الإشعاع الذري الصناعي فوق الجزء الجنوبي من المحيط الأطلسي، وأنها بذلك ارتكبت في الواقع عملا من أعمال الإرهاب البيئي. وذكرت أن الإشعاع ظل يتسبب في مشاكل بالنسبة لسواتل الاتصالات وغيرها من الأجهزة العسكرية. وأضافت أن وزارة لدفاع بالولايات المتحدة تخطط للقيام بمشاريع لأغراض منها تنظيف الغلاف المتأين بالإشعاع الذي تسببت فيه هذه التجارب النووية - واستخدام مركز الفلك والغلاف المتأين الكائن في أرسيبو في بورتوريكو لهذه الأغراض - وقالت إن هذا المشروع سيؤدي في الواقع إلى إطلاق الإشعاع المحبوس فوق أراضي بورتوريكو وجنوب نصف الكرة الغربي مما يؤدي إلى عمل آخر من أعمال الإرهاب البيئي ضد الإنسانية.

٦ - وذكرت أن وضع بورتوريكو كمستعمرة يسهم على هذا النحو في كارثة بيئية. وأضافت أنها لهذا تحث اللجنة الخاصة على إحالة حالة بورتوريكو إلى الجمعية العامة.

٧ - انسحبت السيدة سنتينو رودريغويس.

٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد فيرير (الحزب الشعبي الديمقراطي) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٩ - **السيد فيرير** (الحزب الشعبي الديمقراطي): أشار إلى أن حزبه يؤيد حق شعب بورتوريكو في تقرير وضعه مستقبلا على أساس حق الشعوب السيادي في تقرير المصير، ثم أشار إلى أنه في الوقت الذي تعهد فيه رئيس الولايات المتحدة بالعمل مع الكونغرس وجميع المجموعات في بورتوريكو لحل مشكلة وضع بورتوريكو، تم تقديم مشروع قانون جديد (H.R. 2499 - قانون الديمقراطية في بورتوريكو) اقترح فيه نظام يستهدف إيجاد أغلبية في صالح حصول البلد على مركز الدولة. وأضاف أن هذا الخيار لم يكتسب أبدا أغلبية في أي استفتاء. وقال إن الاستفتاء سيجرى على مرحلتين - في الاقتراع الأول يطرح الاختيار بين المحافظة على الوضع الراهن أو اختيار وضع مختلف. وقال إن الأغلبية سوف تختار الخيار الأخير لأن من يؤيدون مركز الدولة ومن يفضلون الاستقلال سوف يختارونه. وذكر أن الجولة الثانية سيطرح فيها الاختيار بين مركز الدولة أو الارتباط بين بلدين ذوي سيادة.

١٠ - وقال إنه ستنشأ جمعية تأسيسية معنية بمركز بورتوريكو لتسمح لأبناء بورتوريكو بالنظر في جميع الخيارات المختلفة المتاحة، بما فيها الخيار الذي يحدده حزبه

وهو مركز الكومنولث الذي يعني الارتباط الدائم بالولايات المتحدة والذي لا يمكن تغييره إلا برضا الجانبين.

١١ - وقال إنه ينبغي للجنة الخاصة أن تؤكد أن وضع الكومنولث هو إحدى الطرق التي يمكن بها لشعب بورتوريكو أن يماس بحرية حقه في تقرير المصير وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥). وأضاف أنه ينبغي للجنة أن تدين أية محاولة لتحقيق نتيجة مقررة سلفا في العمليات الانتخابية. وذكر، أخيرا، أن مسألة بورتوريكو يجب أن تناقش في الجمعية العامة.

١٢ - انسحب السيد فيرير.

١٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أداميس (مركز أناكاونا الأدبي) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٤ - **السيد أداميس** (مركز أناكاونا الأدبي): قال إن بورتوريكو ليست مستعمرة وأن الحكومة تعمل بنفس الطريقة التي تعمل بها حكومة أية ولاية في الولايات المتحدة. وأضاف أن جميع مواطني بورتوريكو يحملون جنسية الولايات المتحدة وأن كثيرين منهم لقوا حتفهم في الخدمة العسكرية النشطة ونتيجة للحوافز التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة؛ وقال إن نصف سكان بورتوريكو يعيشون على أرض الولايات المتحدة نفسها.

١٥ - وقال إن أكثر من ٩٥ في المائة من أبناء بورتوريكو قد صوتوا دائما كمؤيدين لشكل من أشكال الدولة أو الكومنولث وهو ما فعله أيضا الحزبان السياسيان الرئيسيان. وأضاف أنه لا يمكن القول بإنهاء الاستعمار في بورتوريكو لأنها لم تكن مستعمرة وأن الحل الممكن الوحيد هو إعلان بورتوريكو الولاية الحادية والخمسين من ولايات الولايات المتحدة.

١٦ - انسحب السيد أداميس.

١٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة فيليس - ميتشيل (*PrimaVida, Inc.*) مقعدها إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

١٨ - **السيدة فيليس - ميتشيل** (PrimaVida, Inc.): قالت إن وضع بورتوريكو باعتبارها كومنولث لا يوجد إلا بالاسم فقط؛ وذكرت أن أبناء بورتوريكو لا يستطيعون أن يصوتوا في الانتخابات الفيدرالية وليس لهم صوت في الأمم المتحدة إلا إذا دعتهم كوبا إلى الكلام. وأضافت أن حصولهم على الرعاية وإعفاءهم من الضرائب الاتحادية ليسا فوائد تقدم لهم ولكنهما وسيلة للإبقاء عليهم في الوضع الذي لا يستطيعون فيه الكلام.

١٩ - وقالت إنه يسعدها أن مشاة البحرية بالولايات المتحدة قد غادروا فييكوس أخيرا بعد ٦٠ عاما من تعرض بورتوريكو ومياهها لتفجيرات اليورانيوم، وأشارت إلى أن نسبة الإصابة بالسرطان في جزيرة نينا ما زالت مرتفعة. وأعربت، أخيرا، عن أملها في إمكان العثور على طريقة لمساعدة بورتوريكو على الخروج من وضعها الهش كمستعمرة إلى أمن الدولة أو الاستقلال.

٢٠ - انسحبت السيدة فيليس - ميتشيل.

٢١ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ميليه (فرقة المهام الشرفية الخامسة والستين) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٢ - **السيد ميليه** (فرقة العمل الشرفية الخامسة والستين): تكلم نيابة عن المحاربين القدماء بتلك الفرقة فقال إن الولايات المتحدة، باعتبارها إحدى الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة، لا تستطيع أن تنكر حق التصويت على مجموعة من مواطنيها بسبب تشريع عفا عليه الزمن.

٢٣ - وقال إن الحروب الإسبانية - الأمريكية كان ينبغي أن تكون قد وضعت حدا للحكم الاستعماري ولكنها انتهت باستيلاء الولايات المتحدة على أراضي المستعمرات.

وأضاف أن الولايات المتحدة بذلت جهودا جديرة بالثناء لتحقيق التوازن بين الحكم الذاتي والمحافظة على التراث الثقافي وتوافق الآراء القائم بين سكان بورتوريكو، ولكن حقهم في التصويت ما زال يعوقه تشريع يستطيع الكونغرس تغييره بسهولة.

٢٤ - وقال إنه يقدم التماسه نيابة عن جميع جنود بورتوريكو الذين لقوا حتفهم تحت علم الولايات المتحدة ونيابة عمن لا يزالون محرومين من العناية الطبية على قدم المساواة لعلاج ما تعرضوا له من إصابات، وطالب اللجنة الخاصة بأن تقدم الالتماس إلى الجمعية العامة. وأضاف أن أبناء بورتوريكو دفعوا بدمائهم فعلا ثمن حصولها على مركز الدولة وأنه ينبغي إعطاؤهم الحق في الاشتراك في الانتخابات الوطنية بحيث يمكن تحقيق مركز الدولة عن طريق صناديق الاقتراع وليس عن طريق الإرهاب.

٢٥ - انسحب السيد ميليه.

٢٦ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أورتيس كوينيونيس (العمل الديمقراطي في بورتوريكو) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٢٧ - **السيد أورتيس كوينيونيس** (العمل الديمقراطي في بورتوريكو): أشار إلى أن محكمة العدل الدولية أكدت من جديد في عام ٢٠٠٤ أن حق تقرير المصير ينطبق على الجميع، وذكر أن من غير المقبول أن يشار إلى أبناء بورتوريكو على أنهم مواطنون للولايات المتحدة مقيمين في بورتوريكو لأن لهم شخصية وطنية متميزة لأنهم كانت لهم هوية وطنية متميزة قبل غزو عام ١٨٩٨ بزمن طويل.

٢٨ - وحث اللجنة الخاصة على أن توصي بأن تستعرض الجمعية العامة حالة بورتوريكو وطالب الجمعية العامة بأن تحث الولايات المتحدة على أن تشرع في عملية تقرير مصير منصفة تشمل إطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين من أبناء بورتوريكو الموجودين حاليا بالولايات المتحدة.

٢٩ - وكرر الإعراب عن تأييد منظمته للجمعية التأسيسية المعنية بمركز بورتوريكو والتي يستطيع شعب بورتوريكو أن ينتخب لها ممثلين من الأحزاب السياسية والمجتمع المدني وأبناء بورتوريكو المقيمين في الولايات المتحدة، من أجل اختيار طريقة انتقال مقبولة يتفاوض بشأنها مع حكومة الولايات المتحدة.

٣٠ - وقال إن المنظمة تستنكر التدخل الذي لا مبرر له من جانب الولايات المتحدة في العمليات الانتخابية في بورتوريكو، وخاصة في انتخابات عام ٢٠٠٨ عندما اتهم الحاكم على غير أساس بالفساد. وأضاف أن التهم التي وجهت إليه أعلن المحلفون في بورتوريكو على وجه السرعة عدم صحتها. وذكر أنه ينبغي للجمعية العامة أن تحث الولايات المتحدة على وقف التدخل في العمليات الانتخابية في بورتوريكو.

٣١ - انسحب السيد أورتيس كوينيونيس.

٣٢ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد سواريس ريفيرا (*DC-6*) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٣ - **السيد سواريس ريفيرا** (DC-6): تكلم بوصفه عضوا في جماعة دخلت مؤخرا مجلس النواب وقامت بعمل من أعمال العصيان المدني، فأشار إلى أن الاستعمار موجود في بورتوريكو منذ أكثر من ١٠٠ عام اتسم خلالها بالأكاذيب ابتداء من إنكار رئيس الولايات المتحدة غزو بورتوريكو، وقوله إنه لا توجد أي نية للاستيلاء. وذكر أنه تم فرض نظام ديكتاتوري عن طريق استخدام القوة الوحشية على مدى ٥٠ عاما وأنه وقعت في عام ١٩٣٦ مذبحة في مدينة بونسي للمتظاهرين الوطنيين المسالمين.

٣٤ - وقال إن أبناء بورتوريكو يبحثون عن حل سلمي منذ الأربعينيات. وذكر أنه في أوائل الخمسينيات قام الوطنيون في بورتوريكو بمهاجمة المبنى الذي يوجد به مكتب حاكم بورتوريكو وكذلك السكن الرئاسي، بيت بلير في واشنطن العاصمة، ومجلس النواب. وأضاف أنه يوجد حاليا ثلاثة مسجونين يمضون فترات عقوبة طويلة بعد اتهامهم بالتحريض.

٣٥ - وقال إنه في أوائل الستينيات اتخذ الرئيس كندي والحاكم لويس مونيوز مارين خطوات لتحسين العلاقات. على أنه أضاف أنه لم يتحقق شيء يذكر بسبب عدم قيام كونغرس الولايات المتحدة بأي شيء مع أن لجنة الولايات المتحدة وبورتوريكو المعنية بمركز بورتوريكو أصدرت تقريرا بشأن مركز بورتوريكو في منتصف الستينيات.

٣٦ - وذكر أن الناس قد ملوا انعدام الجدية والذرائع والاستعمار الجديد. وأضاف أن ثمة إمكانيتين أمام بورتوريكو: مركز الكومنولث أو الاستقلال. وقال إن جماعته لن يهدأ لها بال قبل أن تعود السلطات التي اغتصبتها الولايات المتحدة إلى شعب بورتوريكو. وذكر أن الولايات المتحدة لم تظهر أية رغبة في حل المشكلة وأن العصيان المدني سوف يزداد لهذا السبب.

٣٧ - انسحب السيد سواريس ريفيرا.

٣٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ليميريس (لجنة استقلال بورتوريكو في كاناتيكت) مقعدة إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٣٩ - **السيد ليميريس** (لجنة استقلال بورتوريكو في كاناتيكت): قال إن شعب بورتوريكو قد تحققت له هوية وطنية قبل غزو الولايات المتحدة لجزيرته بزمن طويل، وأن خبرة العيش في ظل الحكم الاستعماري قد سلبته احترام الذات وعاقت تطوره. وأضاف أن أبناء بورتوريكو في الولايات المتحدة ينبغي أن يفهموا أن الاستعمار هو مصدر مشاكلهم لأن الاستعمار هو الذي دفع بالملايين من أبناء بورتوريكو إلى المنفى.

٤٠ - وقال إن أبناء بورتوريكو لهم تاريخ مع الخداع من جانب الاستعماريين بل ومن جانب حكامهم أنفسهم. وذكر أنهم في عام ١٩٥٢ خدعوا فاعتقدوا أن ''علاقاتهم الجديدة'' مع الولايات المتحدة ستتيح لهم مزيدا من الحرية. وأضاف أن ترتيب الارتباط الحر مع الولايات المتحدة قد تم فضحه تماما، ومع ذلك فإن الخداع ما زال مستمرا. وقال إن مصداقية مؤسسات الجزيرة قد انخفضت إلى مستويات غير مسبوقة بسبب الحالة الاقتصادية الراهنة والعنف والفساد وما تبدو عليه الحكومة من أنها أكثر اهتماما بتسهيل الفساد منها بالدفاع عن الشعب.

٤١ - وأهاب بمجتمع الدول، وخاصة بلدان أمريكا اللاتينية، أن تعرب عن تأييدها لشعب بورتوريكو.

٤٢ - انسحب السيد ليميريس.

٤٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة فرونتيرا (حملة *Grand July Resistance Campaign*) مقعدها إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٤٤ - **السيدة فرونتيرا** (Grand July Resistance Campaign): قالت إن حكومة الولايات المتحدة استخدمت تكتيكات إرهاب الدولة، بما في ذلك الأدلة السرية والتهديد بإصدار الأحكام المستعجلة من أجل إرهاب وإسكات الحركة الوطنية في بورتوريكو. على أنها أضافت أن رفاقها لن يتخلوا مطلقا عن وطنهم وأنهم على استعداد لدفع أي ثمن في سبيل الحصول على الاستقلال. وذكرت أن الحرية والكرامة غير قابلتين للتفاوض.

٤٥ - وأشارت إلى أن الأمم المتحدة قد تأسست على مثل العدالة والحرية والديمقراطية، وأهابت بالدول الأعضاء أن

تنهض بمسؤولياتها على الوجه الأكمل وأن تبت في مسألة بورتوريكو وأن تعمل على إنهاء استعباد شعب بورتوريكو.

٤٦ - انسحبت السيدة فرونتيرا.

٤٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد فيليكس (وزارة الشؤون اللاتينية) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٤٨ - **السيد فيليكس** (وزارة الشؤون اللاتينية): قال إن شعب بورتوريكو يواصل العمل لدى الولايات المتحدة بدون أن يحصل على الأجر المناسب؛ وذكر أن الأقوياء ما زالوا يستعبدون الضعفاء. وأضاف أن من المحزن أن يتذكر المرء تاريخ المظالم التي عانى منها شعب الجزيرة ابتداء من تسليم إسبانيا بورتوريكو إلى الولايات المتحدة في عام ١٨٩٨، وهو حدث وقع على الرغم من أن الأرض وشعبها لم يكونا ملكا لإسبانيا حتى تسلمهما إلى غيرها. وأضاف أن غزو الولايات المتحدة للجزيرة جاء بعد فرض كونغرس الولايات المتحدة قانون فوراكر في عام ١٩٠٠، وهو القانون الذي تم بمقتضاه إقامة الحكومة الاستعمارية.

٤٩ - وقال إن أبناء بورتوريكو قد مُنحوا جنسية الولايات المتحدة بمقتضى ترتيب الكومنولث، ولكن بدون أن تكون لهم حقوق معينة مثل حق انتخاب رئيس الولايات المتحدة. وأضاف أن هذا التعريف للمواطنة يصعب فهمه. وقال إن الولايات المتحدة دولة تعتمد بقوة على الإنجيل وأن شعبها يؤمن إلى حد كبير بالقانون ويحترم الآخرين. وأضاف أن الرئيس المنتخب الجديد للولايات المتحدة عليه عبء تنفيذ العدالة على أساس من المساواة وبشكل يكفل المعاملة بالمثل بين القوي والضعيف. وذكر أن الاحتياجات الأساسية لجميع الشعوب واحدة وأن كل شخص ملزم بأن يعيش على نحو يلبي احتياجاته واحتياجات الآخرين وذلك على أساس المعاملة بالمثل.

٥٠ - انسحب السيد فيليكس.

٥١ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد فيلغارا (حركة *Movimiento de* Afirmación Viequense) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٢ - **السيد فيلغارا** (حركة Movimiento de Afirmación Viequense): قال إن العلاقة الاستعمارية بين بورتوريكو والولايات المتحدة تعوق إعمال حقوق الإنسان التي يكفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. على أنه أضاف أن التفاوت في السلطة بين المقيمين بجزيرة فييكوس وبين بحرية الولايات المتحدة أسوأ بكثير من أية علاقة استعمارية عادية، من حيث إن انعدام السلطة السياسية اللازمة لإصلاح ما خلفته ٦٠ عاما من التدريبات العسكرية التي أجريت هناك.

٥٣ - وذكر أن الأثر الرئيسي لهذه التدريبات العسكرية كان هو التدهور العام في صحة سكان فييكوس الذين يعانون من ارتفاع نسبة الإصابة بأمراض مثل السرطان عما هي عليه بين بقية شعب بورتوريكو. وقال إنه كان من الآثار الأخرى الدمار الذي أصاب قدرة الجزيرة على توفير سبل العيش لسكانها لأن تلوث التربة بالمعادن الثقيلة جعل المنتجات الزراعية التي يتم إنتاجها فيها غير مأمونة بالنسبة للاستهلاك البشري. وأضاف أن تفجر المعدات في المياه المجاورة يجعل صيد الأسماك عملية خطرة جدا أيضا. وقال إن الحالة تمثل انتهاكا خطيرا ومنتظما لحقوق الإنسان لشعب أعزل.

٥٤ - وأضاف أنه على الرغم من أن بحرية الولايات المتحدة لم تعد تستخدم فيكيوس في التدريبات العسكرية فإن التفجيرات ما زالت تقع بنفس المعدل الذي كانت تقع به دائما لأن أسلوب التفجير في الهواء الطلق الذي تستخدمه البحرية في التخلص من الكميات الهائلة من المعدات غير المتفجرة على الجزيرة. وذكر أن هذه الطريقة تشمل إشعال

النار في الأشجار المتشابكة من أجل تفجير المعدات تحت الأرض، وأنه كان من أثر ذلك انتشار التلوث بالمعادن الثقيلة من منطقة التفجيرات إلى المناطق الزراعية والمناطق المأهولة بالسكان. وأضاف أن هذه الممارسة هي إهانة أخرى لشعب فيكويس وبورتوريكو واستهزاء بالمجتمع الدولي الذي لولا تدخله لاستمر وجود البحرية فترة أطول.

٥٥ - وذكر أن بحرية الولايات المتحدة استخدمت جزيرة فيكويس كمختبر عسكري لأكثر من ستة عقود وأنها تحاول تجنب المسؤولية عما ترتب على ذلك من دمار. وأضاف أنه لهذا يطالب اللجنة بأن توصي بعرض قضية بورتوريكو على الجمعية العامة بمقتضى القرار ١٥١٤ (د - ١٥).

٥٦ - انسحب السيد فيلغارا.

٥٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة باغان (لجنة إنقاذ وتنمية فيكويس) مقعدها إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٥٨ - **السيدة باغان** (لجنة إنقاذ وتنمية فيكويس): قالت إنه في أوائل الأربعينيات استولت الجهات العسكرية للولايات المتحدة على ثلثي جزيرة فيكويس كمنطقة لإجراء التجارب على الأسلحة والذخيرة وكمرفق للتخزين. وذكرت أنه تم إعادة توطين السكان في منطقة تتجه إليها الرياح من المنطقة المستخدمة للتجارب وبذلك تعرضوا لآثار معامل البرتقال والنابالم وذخائر اليورانيوم المستنفده التي كان يجري تجريبها في المنطقة المجاورة.

٥٩ - وذكرت أن الأزمة الصحية التي نجمت عن ستة عقود من الألعاب الحربية التي أجريت على شعب فيكويس لم يتم التصدي لها بعد. وأضافت أن معدلات الإصابة بالسرطان ومرض القلب وارتفاع ضغط الدم والسكر والربو تجاوزت بكثير عدد ما وقع من إصابات في بقية الجزيرة. وقالت إن بحرية الولايات المتحدة واصلت رفض الاعتراف بالمسؤولية عن هذه الأمراض مع أن مدير وكالة المواد السامة وسجل الأمراض قد وافق مؤخرا على إعادة النظر في الدراسة التي قامت بها الوكالة وبرأت البحرية من اللوم. وأضافت أن الطرف الشرقي لجزيرة فيكيوس هو من أكثر المناطق تلوثا في العالم وأنه على الرغم من ذلك مصنف على أنه موقع تم تطهيره من المواد السامة ومنطقة خصصتها الولايات المتحدة للحياة البرية. وقالت إن أهل فيكويس قد نجحوا في طرد بحرية الولايات المتحدة ولكنهم ما زالوا يعانون من آثار ما تركته وراءها من دمار صحي وبيئي واقتصادي انتهاكا لمعايير العدل وحقوق الإنسان.

٦٠ - وذكرت أن وزارة العدل بالولايات المتحدة قد احتجت مؤخرا بـ ''الحصانة السيادية'' كتكتيك دفاعي في قضية رفعها على البحرية ١٠٠ ٧ من مواطني فيكويس. وأضافت أن هذا الدفاع يحرم هؤلاء الناس من حقهم في التقاضي ويضاعف ما تعرضوا له من ظلم. ودعت حكومة الولايات المتحدة إلى تعويض سكان فيكويس على الضرر الذي لحق بصحتهم نتيجة لعقود من تفجيرات القنابل وما ترتب عليها من آثار سامة واقترحت تنفيذ استراتيجية صحية عامة وخطة عمل للتصدي للشواغل الصحية لجميع السكان. وقالت إن هذه الاستراتيجية ينبغي وضعها واستعراضها دوريا على أساس من المشاركة والشفافية وينبغي أن تيسر الرصد الدقيق من خلال استخدام المؤشرات والمعايير الصحية.

٦١ - انسحبت السيدة باغان.

٦٢ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة أكوستا بوونو (جبهة بورتوريكو الاشتراكية) مقعدها إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦٣ - **السيدة أكوستا بوونو** (جبهة بورتوريكو الاشتراكية): قالت إن من المسلم به عموما أن بورتوريكو مستعمرة للولايات المتحدة ولهذا فإن من الضروري أن

تتصدى الجمعية لهذا الموضوع. وذكرت أن هذا يصدق بوجه خاص لأن الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة قامت مؤخرا بارتكاب اغتيالات سياسية وأخذ رهائن ضد النشطاء الداعين لاستقلال بورتوريكو؛ وحاولت في مناسبات عديدة فرض عقوبة الإعدام على مواطنين من بورتوريكو؛ وحلت نقابات العمال وسجنت زعماء الطلبة؛ وزادت وجودها العسكري في المدارس والأماكن العامة؛ وهاجمت مجموعات الصحفيين لدى قيامهم بوظائفهم؛ وأصدرت قوانين بمصادرة مساحات واسعة من الأرض والمياه في جبال بورتوريكو؛ وزادت أعمال القمع ضد العمال المهاجرين من أمريكا اللاتينية إلى بورتوريكو؛ وعجلت بتجنيدها لمواطني بورتوريكو للاشتراك في تدخلاتها العسكرية في مختلف أنحاء العالم. وأضافت أنه لا ينبغي أن يغيب عن البال أن وزارة العدل بالولايات المتحدة قد تدخلت بشكل مباشر في انتخابات حاكم بورتوريكو في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨.

٦٤ - وقالت إن الخطوة الأولى نحو حل مشكلة الوضع الاستعماري لبورتوريكو يجب أن تكون هي خروج الأجهزة الحكومية للولايات المتحدة فورا من بورتوريكو، خاصة أجهزتها العسكرية والبوليسية، وإطلاق سراح المسجونين السياسيين من أبناء بورتوريكو.

٦٥ - وكررت مطالبة منظمتها بأن تنظر الجمعية العامة في وضع بورتوريكو كمستعمرة على أساس الأولوية، وأن يتم نقل السلطات التي تمارسها حاليا حكومة الولايات المتحدة في بورتوريكو إلى شعب بورتوريكو، وأن يتم على الفور سحب جميع الأجهزة العسكرية والقضائية والسياسية للولايات المتحدة. وأضافت أن منظمتها تؤيد مشروع القرار المعروض على اللجنة وتعرب عن امتنانها لكوبا لتضامنها مع شعب بورتوريكو ولإكوادور وجمهورية فنزويلا البوليفارية على انضمامهما إلى كوبا في تقديم مشروع القرار.

٦٦ - انسحبت السيدة أكوستا بوونو.

٦٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ريفيرا (*Gran Oriente Nacional de Puerto Rico*) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٦٨ - **السيد ريفيرا:** (*Gran Oriente Nacional de Puerto Rico*): قال إنه على الرغم من الاسم الهزلي، ''الكومنولث''، الذي تطلقه الولايات المتحدة على بورتوريكو لخداع العالم فإن بورتوريكو ما زالت تسيطر عليها الولايات المتحدة وما زالت، كمستعمرة، تستغل كقاعدة جغرافية سياسية هامة في علاقات الولايات المتحدة بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وكمصدر للثروة بالنسبة للشركات الكبرى في الولايات المتحدة. وذكرت أن ثلث سكان بورتوريكو يعتمدون على حكومة الولايات المتحدة فيما يحتاجون إليه من الطعام للبقاء على قيد الحياة، على حين أن الاستغلال الاستعماري لاقتصاد بورتوريكو وعدم قدرة بورتوريكو على التفاوض على معاهدات تحقق مصالحها قد تركا شعبها العامل في وضع مهدد.

٦٩ - وأشار إلى أن اللجنة سبق لها أن اعتمدت قرارات عديدة تؤكد سلامة إنهاء العلاقة الاستعمارية بين الولايات المتحدة وبورتوريكو وأعربت عن وجهات نظرها فيما يتعلق بالأحكام الظالمة التي تفرض على المسجونين السياسيين في بورتوريكو، فقال إنه، بكل احترام، يحث اللجنة على أن تقوم بذلك فيما يتعلق بالأحكام الطويلة التي فرضت على أوسكار ريفيرا لوبيز و كارلوس ألبيرتو توريس، وأن تصر على احترام حقوق الإنسان لأفيلينو غونزاليس كلوديو، وأن تقوم، أخيرا، بالتوصية بعرض قضية بورتوريكو على الجمعية العامة بكامل هيئتها من أجل تحقيق آمال شعب بورتوريكو في التغيير الحقيقي.

٧٠ - انسحب السيد ريفيرا.

٧١ - بدعوة من الرئيس، اتخذت السيدة نيسبت (*Harriet Nesbit Halfway Houses*) مقعدها إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧٢ - **السيدة نيسبت** (Harriet Nesbit Halfway Houses): قالت إن بورتوريكو ليست مستعمرة لأن فيها حاكما منتخبا وأعربت عن تقديرها للولايات المتحدة للمعونة التي تقدمها وقدرها ٢٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وأيدت رغبات شعب بورتوريكو في الحصول على مركز الدولة بدلا من الاستقلال وأشارت إلى أن هذه الرغبات تكرر الإعراب عنها في الانتخابات.

٧٣ - انسحبت السيدة نيسبت.

٧٤ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد أورتيز (حركة العمال الاشتراكيين) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٧٥ - **السيد أورتيز** (حركة العمال الاشتراكيين): قال إن التضامن الدولي كان عاملا رئيسيا في التصدي للمظالم الكبيرة التي وقعت في الماضي، ولكنه ليس بديلا عن حركة التحرير الذاتي التي ينبغي للشعوب المقهورة أن تكملها. وأضاف أنه فيما يتعلق ببورتوريكو فإن الاستقلال لن يتحقق بقرار أو عن طريق تدخل الأمم المتحدة بل عن طريق الإرادة الواضحة للشعب.

٧٦ - وذكر كدليل إضافي على ضرورة أن تتخذ الجمعية العامة قرارا بشأن بورتوريكو ما حدث من تفكك دول الاتحاد السوفياتي السابق نتيجة لسياسات الخصخصة التحررية الجديدة التي سببت عذاب الملايين من الناس. وأضاف أن هذه السياسات يجري الآن فرضها من جانب السلطات الاستعمارية في بورتوريكو؛ وأن مصالح وول ستريت تنوي إعطاء نفس دواء الخصخصة المر بالتسريح الواسع للعمال والموظفين والقضاء على كل ما هو موجود من حقوق العمال. وقال إن خصخصة قطاع الكهرباء وإمدادات المياه والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية كانت بمثابة تجريد للشعب من سيادته لصالح رأس المال. وأضاف أن شعب بورتوريكو لم يختر هذا الطريق ولكنه فرض عليه ولهذا فإنه ليس في وضع يستطيع منه تقرير سياساته الاقتصادية أو الحكومية. وذكر أنه لهذا السبب ينبغي أن يستعيد الشعب استقلاله في المستقبل القريب وأن هذا الشعب لن يعترف بالعقود الظالمة التي فرضتها السلطات الاستعمارية.

٧٧ - وأشار أخيرا إلى أن النشطاء العاديين المطالبين بالاستقلال ما زالوا نزلاء السجون وأن بعضهم قد مر عليه في السجن أكثر من ٢٠ سنة، وأضاف أنه منذ الحادي عشر من أيلول/سبتمبر أخذ كل فرد من أبناء بورتوريكو تنظر إليه حكومة الولايات المتحدة على أنه إرهابي. وأعرب عن أمله في أن تودي وجهات النظر التي تم الإعراب عنها أمام اللجنة إلى أن تأمر الجمعية العامة بأن تحترم الولايات المتحدة المُثل الأساسية للأمم المتحدة.

٧٨ - انسحب السيد أورتيز.

٧٩ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد غونزاليس (لجنة أسر وأصدقاء آفلينو غونزاليس كلوديو) مقعده إلى مائدة مقدمي الالتماسات.

٨٠ - **السيد غونزاليس** (لجنة أسر وأصدقاء آفلينو غونزاليس كلوديو): قال إن والده آفلينو غونزاليس كلوديو قد اعتقل يوم ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٨ بواسطة مكتب التحقيقات الفيدرالية بدعوى أنه عضو في اللجنة المركزية لحزب العمال الثوري في بورتوريكو Partido Revolucionario de los Trabajadores Puertorriqueños/Ejercito Popular Boricua-Macheteros (PRTP/EPB-Macheteros), وأنه اشترك في تخطيط العملية والإذن بها. وأضاف أنه لدى مثوله أمام محكمة الدرجة

الأولى أعلن أنه من دعاة الاستقلال وأنه مسجون سياسي وطالب بأن تلتزم الحكومة بقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د -١٥). وأضاف أنه طالب أيضا بحقه في أن يحاكم في بلده. وقال إن والده عومل معاملة غير إنسانية منذ البداية وأن النافذة الوحيدة بزنزانته مغطاة بصفائح معدنية وأن صحته ما زالت تتدهور حيث ترفض طلباته الخاصة بالعناية الطبية انتهاكا لحقوقه الإنسانية الأساسية. وذكر أن معاملته هي نموذج للمعاملة التي يلقاها جميع دعاة الاستقلال في بورتوريكو.

٨١ - وقال إنه ينبغي للجنة أن تصر على أن تعترف الولايات المتحدة بحق الجزيرة الطبيعي في الحرية. وأضاف أنه ينبغي سحب جميع الأجهزة العسكرية والقضائية والسياسية الأمريكية فورا من بورتوريكو والإفراج عن جميع المسجونين السياسيين. وقال إن نقل السلطة كلها إلى شعب بورتوريكو هو خطوة لا بد منها في عملة إنهاء الاستعمار.

٨٢ - انسحب السيد غونزاليس.

مشروع القرار *A/AC.109/2009/L.7* (تابع)

٨٣ - **السيد غريغوار** (الجمهورية الدومينيكية): تكلم نيابة عن حركة بلدان عدم الانحياز فأكد من جديد مواقف هذه الحركة بشأن مسألة بورتوريكو كما وردت في الوثيقة الختامية للاجتماع الوزاري الأخير الذي عقده مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز في هافانا. وأشار إلى أنه على مدى السنوات العشر الأخيرة اعتمدت اللجنة الخاصة قراراتها بشأن مسألة بورتوريكو بتوافق الآراء، وطالب حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن تعجل بعملية تسمح لشعب بورتوريكو بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ممارسة كاملة وإعادة الأرض المحتلة والمنشآت الموجودة بجزيرة فيكويس وبمحطة روزفلت رودز البحرية إلى شعب بورتوريكو.

٨٤ - **السيد هرميدا كاستيليو** (المراقب عن نيكاراغوا): أشار إلى أن بورتوريكو جزء لا يتجزأ من منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وأن شعبها قد أثبت صمودا خارقا في مقاومته للاستعمار والإمبريالية، وطالب الجمعية العامة بأن تجري بحثا موسعا في حالة بورتوريكو كمستعمرة في أقرب وقت ممكن وأن تحث حكومة الولايات المتحدة على تنفيذ القرارات العديدة التي اتخذها الجمعية العامة بشأن بورتوريكو.

٨٥ - **السيد سولر توريخوس** (المراقب عن بنما): قال إنه مضى أكثر من ٢٠٠ سنة منذ بدأت أمريكا اللاتينية معركتها من أجل الاستقلال، وذكر أن مسألة بورتوريكو يتعين حلها كمسألة ذات أولوية وأنه يتعين تطبيق قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) بدون أية قيود.

٨٦ - وذكر أنه ينبغي لهذا وضع مسألة بورتوريكو على جدول أعمال الجمعية العامة كما ينبغي أن تتاح الفرصة لشعب بورتوريكو للتعبير عن جميع وجهات نظره المختلفة حتى يستطيع أن يقرر وضع بلده.

٨٧ - **السيد إسبينوسا** (إكوادور): ذكر أن اللجنة ظلت تنظر في مسألة بورتوريكو على مدى ٣٠ سنة وأنها لم تستطع أن تحقق تقدما ملموسا نحو إنهاء العلاقة الاستعمارية. وقال إن هذه المسألة ينبغي أن تنظر فيها الجمعية العامة. وأضاف أن إكوادور فخورة بمشاركتها في تقديم مشروع القرار وأنها ملتزمة بقضية استقلال بورتوريكو.

٨٨ - **السيد غونسالفيس** (سانت فينسنت وغرينادين): قال إن ١١٨ بلدا من بلدان حركة عدم الانحياز أكدت مرة أخرى في اجتماعها الوزاري الأخير الذي عقد في كوبا أكدت من جديد حق شعب بورتوريكو في تقرير المصير وفي الاستقلال.

٨٩ - وقال إن القرار الخاص بالاختيار بين الاستقلال أو وضع الدولة أو الاستقلال الذاتي أو استمرار الوضع الراهن مسألة يقررها شعب بورتوريكو وحده. وذكر أن كل ما ينبغي أن تقوم به اللجنة هو أن تعتبر أن من حقه اتخاذ هذا القرار. وأضاف بالنسبة للولايات المتحدة أن ثمة أمرين غير قابلين للمناقشة. الأول هو أن الولايات المتحدة مسؤولة عن أعمال التطهير المأمون والفعال التي يفرضها ما تم من التفجيرات والتدريبات العسكرية التي تمت في جزيرة فيكوس. والثاني أنها مسؤولة عن التعجيل بعملية ممارسة شعب بورتوريكو لحقه في تقرير المصير على نحو تحترم فيه حقوق الإنسان بالنسبة لكل فرد من أبناء بورتوريكو. وذكر، أخيرا، أن وفده يؤيد اعتماد مشروع القرار AC.109/2009/L.7 بتوافق الآراء.

٩٠ - **السيد إسكالونا أوجيدا** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إنه على الرغم من أن بورتوريكو رفع اسمها في عام ١٩٥٣ من قائمة الأقاليم المستعمرة التي يلزم تقديم تقارير عنها فإنها ما زالت محرومة من سيادتها. وأضاف أن شعبها كافح كفاحا بطوليا على مدى ٥٠٠ سنة ولكنه ما زال تحت السيطرة. وأضاف أن وفده يحث حكومة الولايات المتحدة على أن تشرع في عملية تتيح لشعب بورتوريكو ممارسة حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥).

٩١ - وذكر، أخيرا، أن وفده، اتساقا مع موقفه الذي يعتبر أن السيادة حق مطلق، شارك مرة أخرى في تقديم مشروع القرار المعروض على اللجنة وأعرب عن أمله في أن يعتمد أعضاء اللجنة مشروع القرار بدون تصويت.

٩٢ - **السيد سولون - روميرو** (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إنه ينبغي للأمم المتحدة لكي تستعيد ثقة المجتمع الدولي بها أن تزيد التأكيد على ضرورة العثور على حل لمسالة بورتوريكو، حل يتيح لشعب بورتوريكو أن يمارس حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وفقا لمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي.

٩٣ - وقال إن وفده يؤيد كل التأييد حق شعب بورتوريكو في تقرير مستقبله على أساس من قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) وطالب باعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء.

٩٤ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): قال إن شعب بورتوريكو ظل على مدى سنوات عديدة يكافح من أجل الحصول على حق تقرير المصير، وطالب الولايات المتحدة بأن تواجه مسؤولياتها في هذا الصدد. وأشار إلى أن بلده أيد الوثيقة الختامية التي اعتمدت في مؤتمر القمة الرابع عشر لرؤساء دول وحكومات بلدان حركة عدم الانحياز، وأعرب عن أمله في أن يعتمد مشروع القرار المعروض على اللجنة بتوافق الآراء.

٩٥ - **السيد الحسيني** (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن إنهاء الاستعمار ينبغي أن يظل مسألة ذات أولوية بالنسبة للأمم المتحدة حيث ما زال هناك ملايين من الناس يعيشون في أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي. وأعرب عن أمله في أن يؤدي اعتماد القرار بتوافق الآراء إلى عملية تمكن شعب بورتوريكو من الممارسة التامة لحقه في تقرير المصير.

٩٦ - تم اعتماد مشروع القرار *AC.109/2009/L.7*.

٩٧ - **السيد مورينو فرناندیز** (كوبا): شرح موقف وفده فقال إن كوبا يسرها اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء للسنة العاشرة على التوالي. وأضاف أن القرار يحمل معنى خاصا بالنسبة لوفده لأن معارك الاستقلال التي خاضتها كوبا وبورتوريكو كانت مرتبطة منذ البداية ولأن البلدين قد

واجهـا الغـزو مـن جانـب عـدو مـشترك. وأضـاف أن كوبـا ستواصـل الـدفاع حـتى النهايـة عـن حـق شـعب بورتوريكـو المشروع في تقرير المصير والاستقلال.

رفعت الجلسة في الساعة ٦/٠٥ مساء.